تقول محا يمحو فهو ماح اذا اذهب اثر المحو او هو الاسم المخصوص بالنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ايضا وهو امدح اسمائه وادلها على عظيم فضل ذاته وكرمه على الله عز وجل و
ذلك ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام بعثوا لازالة الكفر من الوجود الدنياوي
فمنهم من لم يقدر على محوه بل كلهم حتى يظهروا على الدين كله ونبينا عليه الصلوة والسلام
حال وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ويمحو فعل حال وهو الدائم فابتدأ المحو
من وقت المبعث بظهور ذاته الفاضلة ولم يزل يمحوه مدة حياته ثم اشتاق الى
لقاء مولاه فلقيه فمات وبقي نور ذاته في امته فلا يزال نوره يمحو حتى يظهر الله
دينه ويمحو دين ابليس من الارض في آخر الزمان ولو بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
في الدنيا قبل الانبياء لامحى الكفر كله باسمه الماحي وبطلت النبوة والرسالة
بمبعثه لانه لم يكن يبقى لهم ما يبعثون له فاخره وقدمهم في المبعث ليظهر فضله
ويباهيهم به فيقال للكل بلسان الحال والمقال انظروا الى هذا الماحي بعثته اخرا
وحده في زمانه لكافة الخلق جميعا وبعثتكم في الازمنة قبله جماعة في وقت واحد
الى بعض الناس فلم تقدروا على ما قدر عليه ونهض وحده في محو الكفر الى
الغايات فقام وحده مقاما لم يقمه الجميع ثم بل زاد وارتقى مع غربته ووحدته
على الجميع فهذا افضل لا يدانيه ثم نبه على ان سبب عود الناس في آخر الزمان
الى الكفر حتى لا يبقى في الارض من يقول لا اله الا الله قبض الله نور محمد الماحي
وارساله ريحا من تحت العرش تقبض من الارض الاولياء ولاقامة القيمة فال
ولما توجه النور الى الآخرة ادبر عن الدنيا لحكمة عظيمة فائدتها محو الكفر بالجملة وذلك
انه انما قبضه الله ليقيم الساعة فلا يبقى كفر ويؤمن الكل حين لا ينفع نفسا ايمانها
فهو كان سبب المحو بكل وجه وبكل معنى انتهى واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم حاشر
تفسيره في الحديث بانه الذي يحشر الناس على قدمه اي يقدمهم وهم خلفه وقيل
على سابقته والقدم ماخوذ من التقدم كما قال سبحانه لهم قدم صدق عند ربهم اي
سابقة رضوانه عنده وقيل على اثري وبعد نبوتي اذ ليس بعده صلى الله تعالى عليه وسلم



نبي كما قال تعالى وخاتم النبيين فهو آخر الانبياء والساعة في اثره فالقدم
عبارة عن الاثر لانه منها وقيل على قدمي اي قدامي بمعنى امامي وحولي اي يجتمعون
الي في يوم القيمة وقيل قدمي سنتي وقد روي ان الحاشر الذي يحشر الناس
خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقيل معنى على قدمي انه يحشر الناس على مشاهدي
كما قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقيل يحتمل
ان يريد انه اول محشور لانه اول من تنشق عنه الارض فيحشر الناس على اثره
واما تفسيره بحشره لاهل الكتاب باخراجه لهم من حصونهم وبلادهم فقالوا انه
ضعيف رواية ودراية وفي شعب الايمان للشيخ عبد الجليل القصري ان هذا
الاسم يدل على عظيم فضله صلى الله تعالى عليه وسلم وكرمه الذاتي والفعلي الذي لا
يدانيه كرم والحشر الجمع والاجتماع من الاماكن الى المحشر الذي هو الجمع والاجتماع
ابدا لا يكون الا على عظيم القوم ولامر عظيم مهم والحاشر اسم فاعل من حشر
يحشر فهو حاشر اي جامع الخلق اليه ودخلت الالف واللام في اسمه الحاشر للتعريف
به في اليوم العظيم والمحشر الجسيم الذي لا يتحرى احد فيه ان يحشر اليه احدا لشغله و
خوفه على نفسه فهو صلى الله تعالى عليه وسلم يحشرهم اليه لمقامه وفضله الكريم وادلاله
العظيم اذ لا يجدون على من ياوي من يجتمعون الا اليه وعليه فهم يقصدون من كل
مكان الى مقامه وهو مع مولاه يخلع عليه خلعا حلل الجود والكرم ويناجيه باسراره
والناس يحشرون اليه من كل مكان يستظلون في ظل جاهه ويلوذون به السلطان
ظل الله في الارض فهو سلطان ذلك اليوم العظيم يرغب اليه فيه الخلايق كلهم حتى
ابراهيم الخليل وبيده لواء الحمد تحته آدم فمن دونه وقوله يحشر الناس على قدمي
اي ينضمون ويجتمعون ويتزاحمون بالاجماع على مقامي وموضع قدمي يتلذذون
بالزحام تقول العرب قد حشرتهم السنة اي سنة القحط والشدة اذا ضمتهم من
البوادي الى الحاضرة ومواضع وكذلك ايضا يحشر الناس اليوم من الدنيا على قدمي
ويجتمعون في البرزخ من اولهم الى آخرهم حتى يرد محمد وامته بكمالها فيحشرون